مستجدات الاستجابة في مأرب

يوليو 2022م

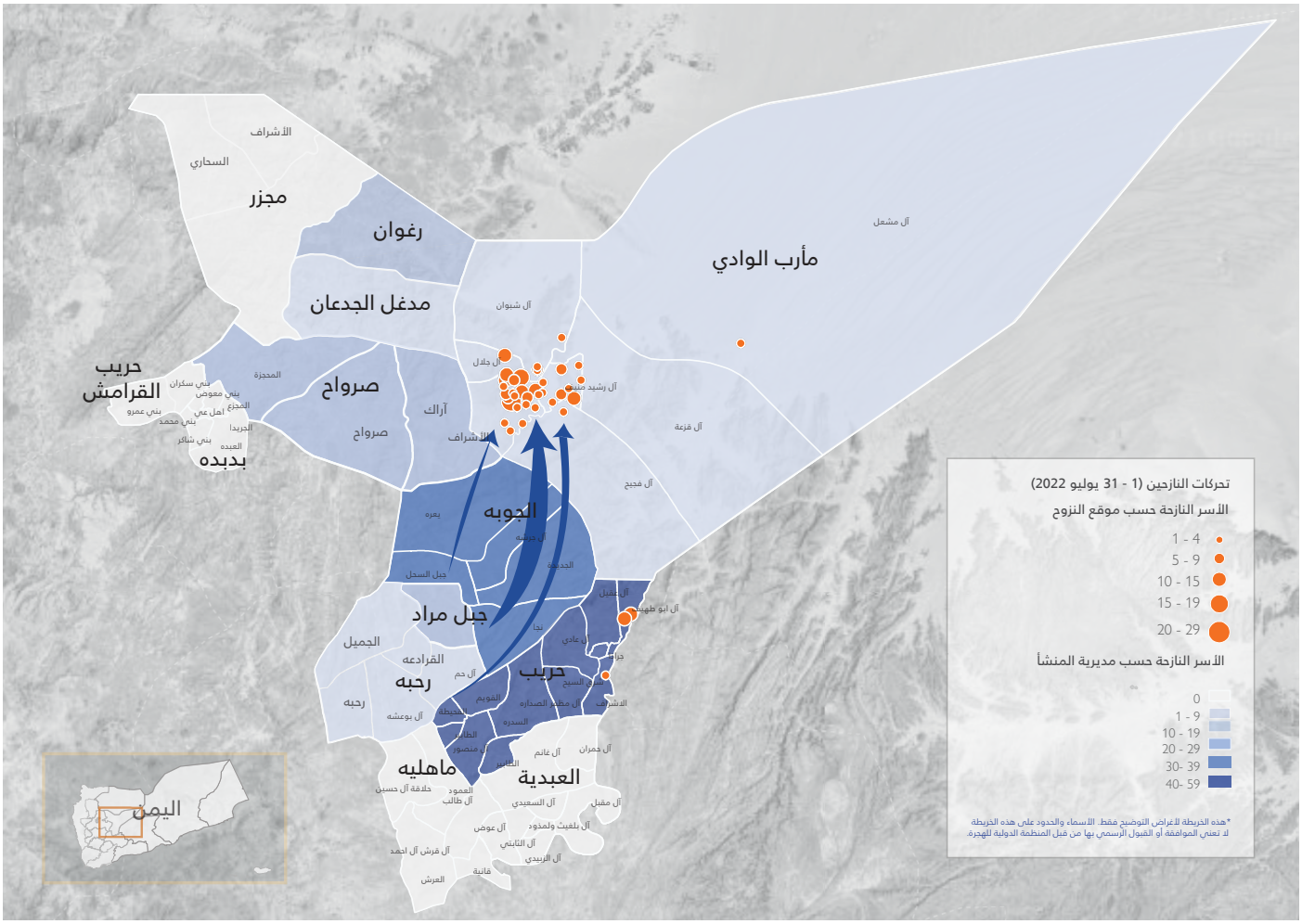

نظرة عامة على الوضع

في يوليو 2022، لم تكن هناك تغيرات كبيرة في الخطوط الأمامية أو تصعيد للأعمال العدائية في مأرب، وهذا ناتج عن الوضع الأمني الذي شهدته الأشهر السابقة منذ بدء الهدنة في أبريل. وقد تم الإبلاغ عن اشتباكات خفيفة ومتقطعة بعيداً عن المراكز المدنية في جبل البلق الشرقي في مديرية مأرب الوادي، والروضة في مديرية صرواح، ومنطقة ملعاء في مديرية حريب.

في يوليو، ذكرت مصفوفة تتبع النزوح التابعة للمنظمة الدولية للهجرة أن حوالي 237 أسرة قد نزحت إلى محافظة مأرب أو داخلها في يوليو. وتضمنت الاحتياجات الأساسية التي أشارت إليها الأسر النازحة: المأوى (40٪ من النازحين المستجيبين)، والمساعدة المالية (30٪)، والغذاء (10٪)، وسبل العيش (9٪)، والمواد غير الغذائية (8٪). وفي حين أن الصراع لم يكن سبباً مباشراً في عمليات نزوح واسعة النطاق في الأشهر الأخيرة، إلا أن أعمال الاقتتال العشوائية والقصف المنتظم في بعض المناطق قد أجبرت الأسر على الفرار من مناطق الخطوط الأمامية خوفاً من تجدد الصراع. فعلى سبيل المثال، أدى التصعيد الطفيف للقتال في مديرية حريب في يوليو إلى نزوح الأسر من المواقع القريبة من الخطوط الأمامية. وانتقلت معظم الأسر إلى مآوي مستأجرة في مدينة مأرب أو الإقامة لدى المجتمعات المستضيفة في مدينة حريب. وبينما تعتزم معظم الأسر العودة إلى مجتمعاتها الأصلية، تظل الألغام الأرضية ووجود الجماعات المسلحة والوضع الأمني غير المستقر عقبات أمام العودة.

كما أدت الأمطار الموسمية الغزيرة والعواصف والفيضانات في مأرب إلى إلحاق أضرار جسيمة بالبنية التحتية العامة وخسائر في صفوف المدنيين في مواقع النزوح. ومع وجود العديد من المواقع بالقرب من مسارات الفيضانات بدون حواجز مناسبة، تأثر حوالي 13,000 نازح في 197 موقعاً في مدينة مأرب بالفيضانات. ولا توفر الخيام والمآوي المؤقتة سوى القليل من الحماية من الأمطار الغزيرة التي اكتسحت مواقع نزوح بأكملها وجرفت ممتلكات النازحين داخلياً. وفي 22 موقعاً تديره المنظمة الدولية للهجرة، دمرت الفيضانات والرياح

مآوي ومنازل 586 أسرة تقريباً، وألحقت أضراراً جزئية بمآوي 2,912 أسرة. وأفادت التقارير أن الفيضانات جرفت ألغاماً أرضية وذخائر غير منفجرة ونقلتها إلى الطرق والمناطق الزراعية والسكنية في مأرب والجوف، وأضحى الأطفال النازحون في هذه المناطق معرضين للخطر بشكل خاص. ومن المتوقع أن يستمر هطول الأمطار حتى أغسطس.

واستجابة للفيضانات الشديدة، قامت المنظمة الدولية للهجرة بتفعيل فرق التأهب والاستجابة للطوارئ لتقييم احتياجات الأسر المتضررة وتقديم الدعم متعدد القطاعات. كما قامت المنظمة الدولية للهجرة بإزالة النفايات والحمأة من حفر الصرف الصحي في موقعي الجفينة والمتحف، ووزعت خزانات مياه للأسر، وأجرت جلسات توعية حول النظافة والحد من مخاطر الفيضانات. وأعادت المنظمة الدولية للهجرة تأهيل الجدار الترابي المتضرر، ونظفت مسارات الفيضانات، وأصلحت شبكات الكهرباء وأنابيب المياه. وقامت فرق الاستجابة السريعة التابعة للمنظمة الدولية للهجرة بتوزيع حقائب المواد غير الغذائية والخيام والأغطية البلاستيكية وحبال النايلون وأكياس الرمل على حوالي 7,000 فرد في 18 موقعاً. وقدمت المنظمة الدولية للهجرة خدمات صحية أولية لـ 461 فرداً من خلال فرقها الطبية المتنقلة في المواقع المتضررة مثل الجفينة والست والعز والمعاشير والشبوان المهمشين للحد من انتشار الأمراض المعدية، بما في ذلك التهابات الجهاز التنفسي والبرد ، بالإضافة إلى توفير الرعاية قبل الولادة، وعلاج حالات سوء التغذية. وزودت فرق الحماية التابعة للمنظمة الدولية للهجرة 215 نازحاً بدعم إدارة الحالة، بما في ذلك توزيع حقائب المواد غير الغذائية، وحقائب الكرامة، والنقد لغرض الحماية، والدعم النفسي والاجتماعي.

النزوح الجديد للأسر في مأرب

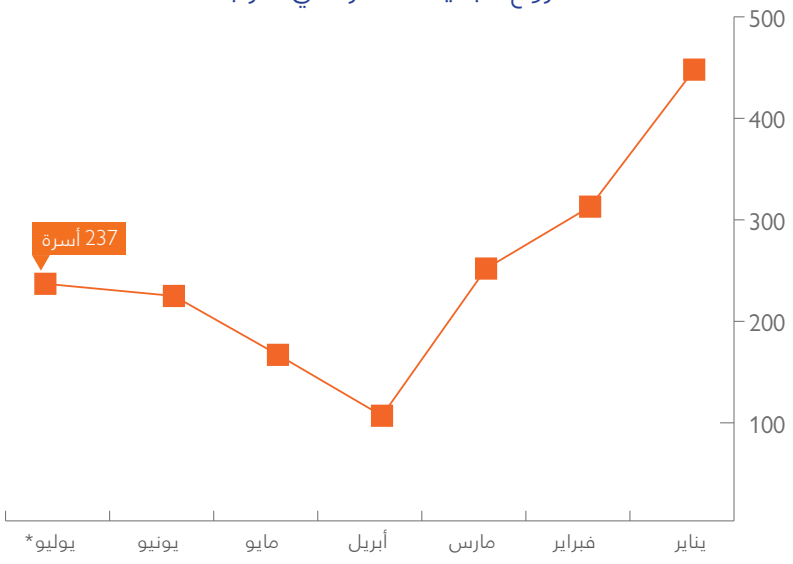

*كما هو مسجل من خلال تتبع النزوح السريع التابع للمنظمة الدولية للهجرة.

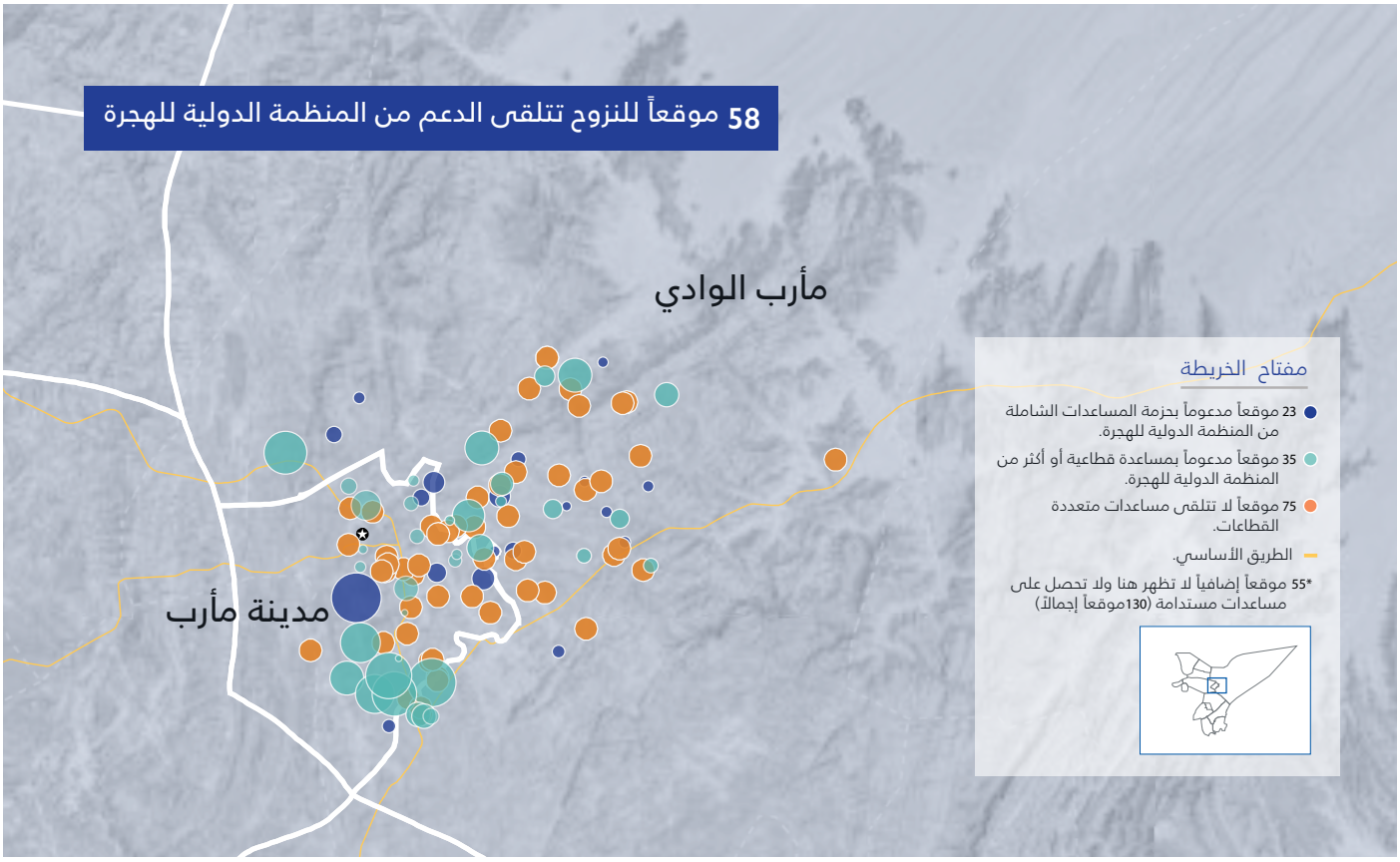

تحت المجهر: المساعدات النقدية تساعد علياء على رؤية العالم خارج منزلها

علياء ترفع يديها إلى السماء معبرةً عن امتنانها لحصولها على كرسي متحرك جديد © المنظمة الدولية للهجرة، 2022 / إلهام العقبي

مأرب – علياء البالغة من العمر ثمانية عشر عاماً تنبض بالحياة وتحب قضاء الوقت مع أسرتها في الخارج. لكن الحياة لم تكن سهلة بالنسبة لعلياء. فهي تعاني من ضمور في الدماغ، مما أضعف توازنها وأطرافها السفلية، وجعلها غير قادرة على الحركة بمفردها أو مغادرة المنزل في كثير من الأحيان. نزحت علياء منذ سنوات عديدة وهي تعيش الآن مع أختها الكبرى منال.

أوضحت منال البالغة من العمر 29 عاماً: «كنا نحملها في كل مكان نذهب إليه، سواءً إلى حديقة قريبة أو بعيداً إلى المستشفى».

انتقلت عائلة منال من صنعاء إلى حريب في محافظة مأرب ليتمكن زوجها محمد من العمل في محل لبيع الملابس. وعندما اشتدت الاشتباكات المسلحة في مأرب، أُجبرت الأسرة على الفرار مرة أخرى إلى مدينة مأرب حيث مكثوا في منزل مهجور.

وأوضحت منال: «كانت علياء تشعر بعدم الارتياح معظم الوقت، حيث أن البقاء في المنزل لفترة طويلة أثر عليها نفسياً، واضطرارنا إلى حملها في كل مرة تخرج فيها يجعلها تشعر بالانزعاج والتوتر.»

وقد سجلت المنظمة الدولية للهجرة علياء وعائلتها لتلقي مساعدات نقدية متعددة الأغراض لدعم احتياجاتهم الأساسية. وكانت عائلة علياء واحدة من بين 2900 أسرة تلقت هذه المساعدة النقدية في مأرب في عام 2022. وبهذه المساعدة النقدية، تم شراء كرسي متحرك لعلياء لتحسين قدرتها على الحركة والتخفيف من التحديات التي تواجهها. كانت أول رحلة لعلياء على كرسيها المتحرك إلى متنزه مأرب. وفي وقت قصير، تمكنت علياء من ركوب الكرسي المتحرك بنفسها دون مساعدة من الآخرين.

وبينت منال: «لم تستطع علياء التوقف عن الضحك في اليوم الذي حصلت فيه على كرسيها المتحرك. فقد كانت فخورة بنفسها وسعيدة للغاية. فالخروج من المنزل مهم لأي شخص، لكن له تأثير أكبر على الأشخاص الذين يعانون من إعاقات. تتغير حالة علياء النفسية والجسدية للأفضل في كل مرة نخرجها فيها».

نقاط المناصرة

يعد الحفاظ على الاستقرار النسبي في مأرب إحدى الأولويات، وتشعر المنظمة الدولية للهجرة بالقلق إزاء تزايد معدلات النزوح والضرر الذي يلحق المدنيين. ويجب على أولئك الذين لديهم نفوذ أن يواصلوا الدعوة ضد تصعيد الأعمال العدائية. وتكرر المنظمة الدولية للهجرة دعوتها لجميع أطراف الصراع إلى احترام القانون الإنساني الدولي وتجنب استهداف المدنيين مهما كلف الأمر.

لمحة عامة على الإستجابة

تمتلك المنظمة الدولية للهجرة فريقاً مكوناً من 11 موظفاً دولياً و 177 موظفاً محلياً في مجالي الدعم والبرامج في مأرب، بالإضافة إلى 166 محشداً مجتمعياً وباحثاً ميدانياً. ويقود الفريق أنشطة الاستجابة، ويعطي الأولوية لتقييم الاحتياجات الأساسية وتسجيل النازحين الوافدين حديثاً لتزويدهم بمساعدات آلية الاستجابة السريعة. وجنباً إلى جنب مع السلطات المحلية، تقوم المنظمة بتنسيق جهود الاستجابة في مأرب من خلال قيادتها للكتلة الوطنية الفرعية لإدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها والكتلة الوطنية الفرعية للصحة، ومشاركتها في قيادة الكتلة الوطنية الفرعية للمياه والصرف الصحي والنظافة، وعملها كجهة تنسيق لكتلة الحماية في مأرب، وتوليها إدارة خط مخزون المساعدات الطارئة للمأوى والمواد غير الغذائية.

وبما أن المنظمة الدولية للهجرة تتمتع بأكبر تواجد تشغيلي في مأرب، فإنها تقدم استجابة إنسانية متعددة القطاعات في 23 موقعاً للنزوح، لتدعم 18,180 أسرة، أي ما يعادل 97,348 فرداً، عبر قطاعات: إدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها، والمياه والصرف الصحي والنظافة، والمأوى والمواد غير الغذائية، والصحة، والحماية، وآلية الاستجابة السريعة. وبالتنسيق مع شركاء آخرين في المجال الإنساني، تقدم المنظمة الدولية للهجرة على الأقل شكلاً واحداً من المساعدات في 35 موقعاً إضافياً في مأرب، لمساعدة 10,403 أسرة، أي ما يعادل 53,188 فرداً. وبشكل عام، تدعم المنظمة الدولية للهجرة ما يقدر بنحو 28,583 أسرة، أي ما يعادل 150,536 فرداً، في 58 موقع نزوح في مأرب. كما تقدم المنظمة الدولية للهجرة خدمات الحماية للمهاجرين والنازحين المقيمين في 24 موقعاً غير رسمي.

118,106
فرداً استفادوا من خدمات إدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها

أكثر من 7,000
شخص حصلوا على مساعدات مياه وصرف صحي مُنقذة للحياة

حوالي 10,728
فرداً استفادوا من إكمال سبعة مشاريع شبكة مياه

156
مهاجراً حصلوا على دعم العودة الإنسانية الطوعية

685
مرحاضاً تم إنشاؤه أو إعادة تأهيله

34,128
نازحاً و 622 مهاجراً تم تزويدهم بخدمات الرعاية الصحية

أسر نازحة تحصل على خيام مقدمة من المنظمة الدولية للهجرة في موقع بطحاء الميل بمأرب © المنظمة الدولية للهجرة، 2022 / إلهام العقبي

إدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها

في يوليو 2022م، سجلت المنظمة الدولية للهجرة 516 أسرة و 2,546 فرداً في 19 موقعاً للنازحين داخلياً. وتدعم المواقع التي تديرها المنظمة الدولية للهجرة حالياً نحو 22,367 أسرة أو 118,106 فرداً. ومن بين 34 موقعاً، تعطي المنظمة الدولية للهجرة الأولوية لـــ 24 موقعاً لتلقي حزمة شاملة من الخدمات متعددة القطاعات، والتي تشمل الأنشطة الأساسية لإدارة المخيمات، والخدمات الصحية، والمأوى والمواد غير الغذائية، ودعم الحماية، وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة.

واستجابة للفيضانات، حددت المنظمة الدولية للهجرة مراكز إجلاء ، بما في ذلك مدارس ومساجد ومراكز مجتمعية للأسر المتضررة من الفيضانات لاستخدامها كملاجئ مؤقتة أثناء هطول الأمطار الغزيرة. وقد قامت الفرق الميدانية بنشر الرسائل الرئيسية للعائلات التي تعيش في المناطق المعرضة لخطر الفيضانات للانتقال إلى مناطق أكثر أماناً. وتم تدريب فريق للطوارئ مكون من 10 عاملين في مجال السلامة وتجهيزهم بالمعدات لإجلاء الأسر من مناطق الفيضانات، وفتح قنوات لتصريف المياه، واتخاذ تدابير للحد من مخاطر الفيضانات. كما دعت المنظمة الدولية للهجرة مع الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين داخلياً إلى تخصيص أراضٍ أخرى للأسر التي تعيش في مسارات الفيضانات.

كما دعمت المنظمة الدولية للهجرة كتلة إدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها لتنظيم ورشة عمل لـــ 208 مسؤول تنسيق تابع للوحدة التنفيذية لاستيعاب وفهم دور إدارة المخيمات في المواقع وتحسين علاقة العمل مع الشركاء في الموقع. كما ناقشت ورشة العمل الاستجابة الطارئة فيما يتعلق بالفيضانات واندلاع الحرائق. بالإضافة إلى ذلك، واصلت المنظمة الدولية للهجرة الاستجابة لحالات تفشي الحرائق في المواقع التي تديرها، فقد تم الإبلاغ عن خمس حوادث حريق في مواقع تديرها المنظمة بسبب الشبكات الكهربائية غير الآمنة.

المياه والصرف الصحي والنظافة

واصلت المنظمة الدولية للهجرة إعادة تأهيل وتوسيع مشاريع المياه الأكثر استدامة إلى جانب نقل المياه بالشاحنات في حالات الطوارئ في المواقع التي لا تتوفر فيها مصادر مياه أخرى. وتم توفير حوالي 10,270 متر مكعب من المياه المكلورة الآمنة للشرب والاستخدامات المنزلية إلى 2,826 أسرة نازحة و 982 مهاجراً. وتم الانتهاء من سبعة مشاريع لشبكات المياه في سبعة مواقع تفتقر للمياه واستفاد منها 1,788 أسرة أو حوالي 10,728 فردًا. بالإضافة إلى ذلك، واصلت المنظمة الدولية للهجرة بناء شبكة مياه على نطاق واسع بطول 6 كيلومترات لدعم 10,000 فرد في أربعة مواقع للنازحين داخلياً تقع في منطقتي صرواح ومأرب الوادي، وبدأت في إنشاء مشروع مياه واسع النطاق لتوسيع شبكة المياه في موقع الجفينة لمساعدة 59,000 فرد.

دعمت المنظمة الدولية للهجرة الصرف الصحي الآمن من خلال بناء وإعادة تأهيل المراحيض المنزلية، وإجراء أنشطة التخلص من الحمأة، ودعم إدارة النفايات الصلبة في سبعة مواقع. وفي يوليو، أكملت المنظمة الدولية للهجرة بناء 685 مرحاضاً في مديريتي مدينة مأرب ومأرب الوادي. وكاستجابة طارئة للفيضانات، تخلصت المنظمة الدولية للهجرة من 413 متراً مكعباً من الحمأة من 119 حفرة. وبدأت المنظمة في شراء شاحنة لإزالة الحمأة سعة 12 متراً مكعباً لتعزيز قدرات السلطة المحلية (صندوق تحسين النظافة) على الاستجابة للفجوات المتزايدة الهائلة في إدارة النفايات. وعلاوة على ذلك، دعمت المنظمة الدولية للهجرة أنشطة المشاركة المجتمعية وتعزيز النظافة من خلال توزيع خزانات المياه للأسر، ومستلزمات النظافة، والتوعية بالصحة والنظافة والترويج لهما.

الصحة

ساهمت المنظمة الدولية للهجرة في الحد من معدلات المرض والوفيات من خلال توفير الخدمات الصحية الطارئة الأولية والثانوية، بما في ذلك إجراء فحوصات التغذية بسبب مخاطر المجاعة والجوع الشديد في مأرب. وواصلت المنظمة الدولية للهجرة دعمها لأربعة مستشفيات (الشهيد محمد هائل، ومستشفى الوحدة في الحصون، ومستشفى كرى العام، ومستشفى الجفينة الميداني)، ومركزين صحيين، وعيادة أولية ثابتة، وثمانية فرق طبية متنقلة، وذلك لتقديم الخدمات الصحية في 52 موقع نزوح وخمسة مواقع للمهاجرين.

وفي يوليو، قدمت المنظمة الدولية للهجرة خدمات الرعاية الصحية إلى 34,128 نازحاً و 622 مهاجراً، بما في ذلك دعم 2,168 امرأة حامل بخدمات رعاية ما قبل الولادة. وساعدت المنظمة 1,355 امرأة بخدمات تنظيم الأسرة، و 645 امرأة بخدمات التوليد، و 63 امرأة بعمليات قيصرية. وواصلت المنظمة الدولية للهجرة تقديم الدعم النفسي عبر جميع فرقها الطبية المتنقلة، والعيادة الثابتة، ومستشفى الحصون، وحصل عليها 12,125 فرداً. كما ساعدت المنظمة الدولية للهجرة 28 امرأة حامل برعاية ما قبل الولادة، و 26 امرأة بخدمات تنظيم الأسرة، و 96 طفلاً دون سن الخامسة بفحص وعلاج سوء التغذية، و 16 طفلاً باللقاحات.

بالإضافة إلى ذلك، ولدعم قدرة المستشفيات والعيادات في مأرب، قامت المنظمة الدولية للهجرة بتسليم المعدات الطبية والأدوية و 6000 لتر من الوقود إلى المرافق الصحية المدعومة. كما سلمت المنظمة الدولية للهجرة 2000 حقيبة مستلزمات سلامة الأم لجميع المرافق الصحية المدعومة و 3000 حقيبة لمكتب الصحة المحلي. ودعمت المنظمة الدولية للهجرة عيادتين خارجيتين للأسنان في مستشفى الشهيد محمد هائل بالأدوية والمعدات.

وما تزال هناك فجوات صحية خطيرة في مأرب لدعم 55 موقع نزوح تضم 33,950 نازح. وتفتقر العديد من هذه المواقع إلى إمكانية الوصول المنتظم إلى الأدوية الأساسية أو المرافق المتخصصة، حتى أن مأرب لا يوجد فيها مركز متخصص لإدارة الحروق، ومركز للصحة العقلية، ومركز للطب النفسي.

نازحون يتلقون حقائب النظافة في موقع أبو همام للنازحين © المنظمة الدولية للهجرة، 2022 / إلهام العقبي

الحماية

واصلت المنظمة الدولية للهجرة تقديم دعم العودة الإنسانية الطوعية للمهاجرين الذين تقطعت بهم السبل، حيث تم تسيير رحلات جوية من مأرب إلى أديس أبابا، إثيوبيا، ليستفيد منها 156 مهاجراً في مأرب في يوليو. وفي ظل عدم وجود طرق آمنة، ومع الصعوبات الشديدة التي يواجهها المهاجرون في اليمن، يتوجه الآلاف إلى المنظمة الدولية للهجرة للحصول على المساعدة ودعم العودة الآمنة إلى بلدانهم. وتظل رحلات العودة الإنسانية الطوعية من مأرب أمراً بالغ الأهمية للمهاجرين الذين تقطعت بهم السبل والذين ما زالوا يتعرضون للاستغلال والإساءة على أيدي المهربين.

واستفاد 362 مهاجراً من مساعدة الحماية الطارئة قصيرة الأمد التي قدمتها المنظمة الدولية للهجرة من خلال نقاط الاستجابة للمهاجرين وفرقها المتنقلة في مأرب. وفيما يتعلق بإدارة حالات الحماية المخصصة، تمكنت المنظمة الدولية للهجرة من تقديم مساعدة الحماية الفردية وإدارة الحالات لعدد 27 مهاجراً. وحصل 25 مهاجراً إضافياً على المساعدة في مجال الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي، وتم تزويد 16 امرأة ضعيفة بمساعدات السكن الآمن والكريم. كما وصلت المنظمة الدولية للهجرة إلى 497 مهاجراً من خلال التثقيف والتوعية حول حقوق الإنسان والحماية والخدمات المتاحة.

واستجابةً للفيضانات، زودت المنظمة الدولية للهجرة 215 نازحاً بدعم إدارة حالات الحماية. ومن خلال منهجية مساعدة الحماية الفردية، استفاد 175 نازحاً من حقائب المواد غير الغذائية وحقائب الكرامة، واستفاد ثلاثة نازحين من المساعدات النقدية لغرض الحماية. كما تم تزويد 21 نازحاً بدعم الصحة النفسية، ومساعدة ثلاثة آخرين للحصول على الوثائق المدنية. وحصل 43 نازحاً آخراً على مساعدة الحماية المتخصصة من خلال توفير حقائب أدوات التغلب على الإعاقة.

المأوى والمواد غير الغذائية

واصلت المنظمة الدولية للهجرة تقديم المساعدة المنقذة للحياة للأسر المتضررة من الفيضانات من خلال توفير 182 حقيبة مواد غير غذائية، و 344 خيمة، و 847 غطاء بلاستيكي وحبل نايلون، و 10,720 كيس رمل، وتوزيعها على 1,191 أسرة أو حوالي 7,000 فرد في 18 موقعاً في مدينة مأرب ومأرب الوادي. وكجزء من خطتها للوقاية من الفيضانات، وزعت المنظمة الدولية للهجرة 75 خيمة و 576 حقيبة مواد غير غذائية في المواقع قبل وقوع الفيضانات. وما تزال استجابة المنظمة الدولية للهجرة للفيضانات مستمرة وستصل إلى أسر ومواقع إضافية في الأسابيع المقبلة. وهناك حاجة إلى تمويل إضافي لتوفير حقائب المواد غير الغذائية والأغطية البلاستيكية لمواصلة تعزيز مخزون المواد المخصصة لحالات الطوارئ.

كما وزعت المنظمة الدولية للهجرة 17 حقيبة مواد غير غذائية، و 10 خيام عائلية، وثمانية أغطية بلاستيكية، وأربع صفائح عازلة على 17 أسرة أو أكثر من 100 فرد متضرر من الحرائق في المواقع التي تديرها المنظمة الدولية للهجرة.

المساعدة النقدية

في يوليو، أنهت المنظمة الدولية للهجرة جولتها الثالثة من الحوالات النقدية متعددة الأغراض لمساعدة 627 أسرة ضعيفة. واستجابةً للفيضانات، أجرت المنظمة الدولية للهجرة تقييمات لأوجه الضعف والاحتياجات النقدية في مواقع النزوح وستصل إلى الأسر المتضررة من الفيضانات في أوائل أغسطس.

امرأة نازحة تقف أمام مأواها الذي تم إعادة تأهيله بمواد إيواء في مأرب. © المنظمة الدولية للهجرة، 2022 / إلهام العقبي

استجابة المنظمة الدولية للهجرة في مأرب مدعومة من:

german humanitarian assistance
DEUTSCHE HUMANITÄRE HILFE
YHF Yemen Humanitarian Fund
USAID FROM THE AMERICAN PEOPLE
From the People of Japan
European Union
United Nations CERF Central Emergency Response Fund
Norwegian Ministry of Foreign Affairs
مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية
KING SALMAN HUMANITARIAN AID & RELIEF CENTRE
YEMEN DISPLACEMENT RESPONSE